

## كيف نحيا بالقرآن | 4 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

وعلى الله وصحابه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد اه قدیما قال اهل العلم من عدم الاصول حرم الوصول والاصول لا اقصد بها هنا الاصول المتعلقة بدراسة الفقه - 00:00:00

های الاصول الفقهية او الاصول التي يحتاجها الفقيه للاستنباط وهي اصول الفقه وهناك فريق بين اصول الفقه وبين القواعد الفقهية والقصد بذلك ايضا الاصول التي يسير عليها ارباب الكلام والذين يتكلمون في المقالات والممل والنحل - 00:00:29

وانما اقصد بذلك الاصول التي يحتاجها طالب العلم بل ويحتاجها السائر الى الله لا سيما في باب القرآن لا سيما في باب القرآن لأن الناس يهجمون على القرآن تعليما وتعلما وهذا جيد - 00:00:57

ولكن لابد ان يحاطوا بمجموعة من الاصول تجعلوا عقولهم منيرة وقلوبهم قوية يستطيع مواصلة السير الى الله عز وجل واتكلم عن مسألة لماذا يطلب العلم وقلت بان طلب العلم ليس مرحلة ولا حالة - 00:01:20

يعني ليس للانسان حالته اللي هو محتاج يطلب العلم فيطلب وليس مرحلة ان الانسان يدرس كتاب او كتابين فيقول اني حصلت على العلم يكتفي بذلك وانما اجابة هذا السؤال آآ ارجعوا الى اسباب - 00:01:46

في مجموعها نعرف ان طلب العلم آآ عبادة ينبغي ان نتقرّب بها الى الله هناك عشر اسباب من اجلها يطلب العلم تكلمت عن اول سبب ان طلب العلم عبادة لله عز وجل - 00:02:12

وتكلمت عن السبب الثاني ان طلب العلم سبب من اسباب زيادة الایمان وتكلمت عن السبب الثالث ان الحجة الرسالية التي تقام على الناس لا تكون الا بالعلم وبالتالي العلم وسيلة من وسائل اقامة الحجة - 00:02:32

التي امر الله تبارك وتعالى بها ثم اكمل الحديث سريعا حتى انهى هذه القاعدة وهي ان طلب العلم صورة من صور جهاد الكفار والمبدعين والمخالفين ففي قول الله عز وجل وجاهدهم به جهادا كبيرا. سورة الفرقان - 00:02:56

قال بعض اهل العلم اي قاتلوا الكفار والمنافقين وجاهدهم به اي جاهم بالسيف وهذا القول في الحقيقة مع ان بعض اهل العلم ذكره الا ان اميل الى كلام الامام القرطبي عليه رحمة الله - 00:03:23

ان هذه الاية مكية والجهاد لم يفرض بعد والجهاد لم يفرض بعد فليس من المعقول ان يأمر ربنا عز وجل ان نجاهد المشركين في مكة بالسيف وامر النبي عليه الصلاة والسلام بالمواعدة والسلام فيها - 00:03:44

وانما المقصود وجاهدهم به جهادا كبيرا كما اثر عن عبد الله ابن عباس وغير واحد من السلف اي جاهم بالقرآن جاهم بالقرآن وقيل جاهم بالاسلام جاهد بالقرآن او جاهم بالاسلام - 00:04:09

وهذا الامر مناسب لان النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه عند ابي داود وغيره انه قال جاهدوا الكفار بالستكم وايديكم واموالكم وكما ان الكفار والمنافقين والمخالفين يجاهدون بالسيف والسناد فانه يجاهدون ايضا بالحجارة والبرهان - 00:04:30

اذا العلم وسيلة من وسائل جهاد الكفار والمنافقين يعني مثلا عندما يقال بان فلسطين يهودية ويطلب اليهود لذلك الامر وتقوم الالة الصهيونية بترويج هذه المزاعم يأتي بعض المثقفين من العرب هنا وهناك يقولون ما لنا ولفلسطين - 00:04:57

ان فلسطين اصلها يهودي وان مملكة داود ومن بعده سليمان كانت في بلاد فلسطين. فيا لهم وهم يطالبون بحقهم يا ترى كيف اقرأ القرآن وهؤلاء يقولون ذلك فاذا كان عندي علم ردت عليهم - 00:05:29

ورددت عليهم ردا قويا عندنا في آآ اول الامر من القرآن نرد عليهم بالقرآن وجاهدهم به اي جاهم بالقرآن جهادا كبيرا في سورة

يوسف اين كان يعيش يعقوب وain كانت تعيش قبيلته؟ - 00:05:52

يعقوب الاولاد كانوا يعيشون في اين؟ في البدو في الصحراء وهذا قول ربنا سبحانه وتعالى وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من من ماذ ما من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيبي وبين اخوتي - 00:06:16

الخليل ابراهيم كان رحلة رحلتنا ما بين الشام والعراق وبلاد العرب وبلاد مصر رحلة لم يكن له مكان معين ثم اتى بعد ذلك اسماعيل فكان وطنه كان وطنه فين؟ بلاد العرب - 00:06:37

اما ولده يعقوب فان مكانه كان في الصحراء يسير هنا صحراء العراق فترة وصحراء الشام تارة كانوا يعيشون في الصحراء لم تكن لهم قبيلة ولم يكونوا نفرا كثيرين بل كانوا فقراء وعالة - 00:06:57

وهناك بعض المصادر من البرديات القديمة التي وجدوها في مكان يسمى بتل العمارنة تدل على انهم كانوا يعني آهؤلاء الناس من اقرباء آآ اسحاق ويعقوب والذين كانوا يسكنونهم كانوا كاللصوص وقطاع الطرق يعيشون في الادبية - 00:07:19

وهذا حال الذين يعيشون في الادبية يعيشون في الادبية ليس هناك حضارة وليس هناك استقرار بل هناك رحلة وعدم مقامة اذا ليس لهم مقام لغاية عهد سيدنا ايه؟ يوسف اول استقراربني اسرائيل كان في عهد يوسف عندما دخلوا ماذما - 00:07:43

عندما دخلوا مصر ولما دخلوا مصر في القرآن ثبت ان الفرعون تعقبهم واذاهم واستحينا نسائهم وقتل رجالهم فلما اتى موسى اخذهم وفر منه ماذما؟ من مصر فلما فر من مصر امره ربنا عز وجل ان يدخل الارض المقدسة - 00:08:07

وهي بلاد الشام وقيل الارض المقدسة هي بلاد الاباء بلاد فلسطين وكان من شأنبني اسرائيل مع نبيهم موسى ما انتم به عالمون. دايما مخالفون المن والسلوى لامش عازفين من والسلوى. عازفين ناكل ايه - 00:08:33

عاوزين ناكل مازا؟ فول وعدس وبصل. طيب انزلوا الارض المقدسة؟ لام طب ربنا يعاقبهم بالتيه يسيرون في الصحراء لما اشتكوا من شدة الحر طلبوا من سيدنا موسى ان ربنا ينجيه من ذلك الحر - 00:08:56

ربنا نجاهم ازاي؟ بان جعل فوقهم الجبل كالظللة يعني جبل الطور ربنا راح رافعه حتى جعله فوقهم كالظللة فسجدوا فبدلا من ان يسجدوا خاضعين لله آآ سجدوا مستكرين على امر الله عز وجل - 00:09:16

هؤلاء حالبني اسرائيل في زمان موسى ومات موسى ولم تكن لهم صولة ولا جولة ولا دولة لان الله تعالى سلط عليهم العماليق والعماليق هؤلاء قوم من العرب يسمى بالبيوسين - 00:09:38

واصلهم من بلاد شرق الجزيرة العربية ثم سلط عليهم الجبارية الذين اتى ذكرهم في قصة طالوت وجلد بعد ان قتل ملك الجبارية تولى الملك من داود. اذا دي بداية ملكبني اسرائيل على يد داود ما بين داود وموسى - 00:09:57

مائات السنين والقرون وما بين داود وابراهيم مئات السنين والقرون اذا ما قبل داود كانوا يتيمون في الارض كانوا مبعثرين ليس لهم وجود وليس لهم حضارة وليس لهم دولة. اول تواجد حضري لليهود كان في زماننبي الله تعالى داود - 00:10:23

مملكة داود مكثت خمسة سنين الا قليلا داود ومن بعده سليمان ومن بعده يوشع هذه مملكةبني اسرائيل ومن بعدهم سلط الله عليهم رجل يسمى قرش فقاتلهم وسباهم في الارض كل مشرد - 00:10:48

اذا فلسطين لم تكن لهم امال كانت لمين قبل ان ينزلها هؤلاء الناس كانت لقوم العرب اسمهم الكنعانيون والكتانيون والتوراة التي يتلوها اليهود الى اليوم فيها ذلك الايات ان الله تبارك وتعالى انه هينعم عليهم بارض كنعان - 00:11:11

وقد انعم عليهم بذلك الارض في زمان داود المقصود ان احنا سند على هذه الشبه التي ترتب عليها ارهاب اليهود في فلسطين وفي العالم بماذا علم وجادهم به جهادا كبيرا - 00:11:34

الرد على الراضاة وهذه فرقه عقدية مخالفة لمنهج اهل السنة. يا ترى كيف نجاهلهم؟ نجادهم ايضا بالكتاب والسنة وبالعلم ضرورة لقتال المخالفين والمناوئين اه كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:53

آآ مسألة مثلا بان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ان هؤلاء كانوا يتزوجون النساء وهن صغار. كيف نرد على ذلك الامر؟ هناك ردود علمية كثيرة. هناك ردود شرعية وهناك ردود آآ عرفية - 00:12:18

الردود العلمية من الكتاب والسنة ربما لا تدخل عقولهم ولكن عندما نخبرهم مثلاً بان الملكة اليزابيث آآ تزوجت وعندما تلتاشر سنة عندما نقول لهم مثلاً بان جيهان السادات خطبت وعندما تلتاشر سنة وتزوجها السادات وعندما تلتاشر سنة. يبقى في الحالة دي بقى يبدأوا ان هم - 00:12:40

افهموا اذا لابد لطالب العلم ان تكون عنده معلومات دقيقة في الجزئية التي يتكلم فيها. اي جزئية سواء كان متعلقة باصول الفقه بالاديان بالفقه بالتفسير بالعقيدة في اي مسألة لابد لطالب العلم - 00:13:03

ان يجمع هذه المسألة بطريقة صحيحة اذا يطلب العلم لانه سبيل مهم جداً من سبل جهاد الكفار والمنافقين والمخالفين ايضاً العلم من اعظم اسباب الثبات لا سيما عند الفتنة الفكرة دي مشكلة - 00:13:25

لماذا؟ لأن الناس لا تبصر الحقائق الفتنة تجعل الناس آآ لا تبصر طريقها ولا تعرف اين تضع اقدامها وصاحب العلم الرصين الرياني هو الذي يجلي الله عز وجل له الحقائق - 00:13:47

ويبصر بنور من الله يبصر بنور من الله قال الله تعالى في ذلك لآيات للمتوضمين قال بعض السلف من امر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وكف بصره عن الحرام - 00:14:07

واكل من الحال او تي الفراسة. ثم تلا قوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوضمين ثبت ذلك عن الكهربائي اه فالانسان اذا استمسك بطريق الله عز وجل وتعلم دين الله ليقترب بالعلم الى الله - 00:14:31

وليظهر دين الله تعالى ويكون عالماً به فان الله تعالى يوفقه ويضيء قلبه ويرشده الى الحق عند نزول الفتنة الحسن البصري عليه رحمة الله وهذا الاثر ذكره ابو نعيم الاصفهاني في كتابه حلية الاولى - 00:14:54

والحسن البصري يمتاز بأنه من السلف الربانيين المؤدبين المؤدبين المؤدبين يعني كان يؤدب الناس بالعلم. وكان هو نفسه وكان هو في نفسه مؤدباً يعني كان يقول ان الرجل ليطلب الباب من العلم ده كلام الحسن - 00:15:22

طيورة اثر ذلك في ركوعه وسجوده وكلامه وتخشعه وفي سائر حياته يعني الانسان بيطلب المبني على العلم فيرى اثر العلم عنده في ظاهره وباطنه اه هذا الرجل الرباني الحسن البصري بيقول - 00:15:48

ان الفتنة اذا اقبلت عرفها العالم الفتنة اذا اقبلت عرفها العالم. واذا ادبرت عرفها كل الناس يبقى كل الناس بما فيهم الجهلة اول ما تنزل الفتنة وبعد ما الفتنة تنخر الناس نخراً وتفسدتهم افساداً يعرفونها - 00:16:09

يعرفنا اذا الفتنة عند نزولها وبعد ان تأخذ مأخذها من الناس الناس يعرفون الفتنة اذاك لكن العالم يعرف الفتنة قبل نزولها ولذلك الناس لابد ان تلتف حول العلماء اذا ما وجدت الفتنة نزلت ولم يهتدى اليها العالم فليس بعالم - 00:16:35

دي مسألة مهمة جداً العالم هو الذي يبصر الفتنة قبل نزولها والذي يبصر الفتنة قبل نزولها ولذلك ايوب السختياني وهذا الاثر ذكره الدينوري في كتابه محسن المجالس او كتابه المجالسة بيقول - 00:17:02

يا ذا الحسن يبصر من الفتنة اذا اقبلت كما نبصر نحن منها اذا ادبرت يعني كان الحسن يبصر من الفتنة اذا اقبلت ما نصير منها اذا ادبرت وهذا حظ العالم. دائمًا العالم يوفقه الله تبارك وتعالى الى معرفة الفتنة وبداية - 00:17:26

يأتيها فيقوم في مقام التحذير فيكون سبباً من اسباب تثبيت الناس عند وقوع الفتنة ولذلك عند الطحاوي في مشغل الاثار وهو صحيح من حديث ابي واقد الليثي كلمة ابو واقد الليث ده يذكرنا بحديث مشهور قوي - 00:17:53

حديث ايه حديث مشهور جداً ده حديث يعني آآ القاهرة او كثير منهم من الذين يتكلمون في المقالات يجعلونه حجة في عدم العذر بالجهل حديث ابي وقت الليل انهم كانوا في سافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:17

اذا وجدوا قوماً قد علقوا سيوفهم على ذات اموات فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اموات كما لهم ذات انوات وذات انوات هي الشجرة التي لها فروع يعلق الناس آآ سيوفهم على هذه الفروع ظناً برقة هذه الشجرة - 00:18:44

فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن او قال انها السنن قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا لها كما لهم الة. قال انكم - 00:19:09

فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّهَا سَتَكُونُ فَتْنَةً أَلَّا نَوْرُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَكَلَّمُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ  
يَعْنِي زِيَّ الْمَفْرُشِ كَدَهُ أَوِ السُّجَادَةِ - 00:19:27

فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّهَا سَتَكُونُ فَتْنَةً أَلَّا نَوْرُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَكَلَّمُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ  
سَنْجَدَ عَجِيبَةً جَدًا إِنْ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ يَخْبُرُنَا فِيهَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ كَانَهُ يَرَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ - 00:19:43

وَهُذَا عِلْمٌ مِّنْ أَعْلَامِ نَبُوَّتِهِ. يَعْنِي مَثَلًا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ أَيْ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ  
أَنَّ أَبِنِي هَذَا سَيِّدٌ وَيُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِنْ يَطْلُقُ عَلَى وَلَدِ الْبَنْتِ أَبْنَةً - 00:20:10

أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ لِكَ الْأَبْنَى دَهُ الْلَّيْ هُوَ وَلَدُ مِنْ وَلَدِ الْوَلَدِ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَطْلُقُ عَلَى وَلَدِ الْبَنْتِ إِيْضًا إِيْهَ؟ أَبْنَى قَالَ أَنَّ أَبِنِي هَذَا سَيِّدٌ وَانَّ  
اللَّهَ سَيَصْلِحُ عَلَى يَدِيهِ بَيْنَ طَافَتِينِ عَظِيمَيْتِينِ مِنْ أَمْتَى - 00:20:34

وَهُذَا مَا حَدَثَ عِنْدَمَا قُتِلَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بُوْيَعُ لِلْحَسَنِ بِالْخَلَافَةِ وَمَعَاوِيَةَ فِي بَلَادِ الشَّامِ وَتَجَهَّزَا لِلقاءِ يَعْنِي عَلَيْهِ آلَّا الْحَسَنُ بْنُ  
عَلِيٍّ جَهَزَ جَيْشًا وَمَعَاوِيَةَ جَهَزَ جَيْشًا - 00:20:54

وَكَادَ الْجَيْشَانِ أَنْ يَتَصَارَعَا وَعِنْدَئِذٍ رَأَسَلَ حَسَنَ مَعَاوِيَةَ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالْمُتَنَازِلَ عَنِ الْخَلَافَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً أَرْبَعِينَ هَجْرِيَّةً.  
وَسُمِيَّ ذَلِكَ الْعَامَ بِعَامِ الْجَمَاعَةِ الثَّانِيَةِ طَبِيعًا الْجَمَاعَةُ الْأَوَّلُ الَّيْ هُوَ مِنْ؟ - 00:21:16

عَلَى الْجَمَاعَةِ الْأَوَّلِ الَّيْ هُوَ إِيْهَ أَنْتُمْ عَارِفُونَ بِسِ عَازِفِينَ تَخْتَبِرُو مَعْلُومَاتِي. عَامِ الْجَمَاعَةِ الْأَوَّلِ الَّيْ هُوَ بَعْدَ وَفَاتِهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ وَالْمُخْتَلَفُ فِي مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ. فَارَادَ الْأَنْصَارُ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةَ بَيْنَهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَعْدَةِ - 00:21:38  
ذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَأَبُو عَبِيْدَةَ وَحَدَثَ بَيْنَهُمْ حَوَارٌ حَتَّى اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى مَبَايِعَةِ مَنْ عَنْ مَبَايِعَةِ مَنْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
فَسُمِيَّ ذَلِكَ الْعَامَ بِعَامِ الْجَمَاعَةِ الْأَوَّلِ - 00:22:00

كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةً حَادِشَرَ هَجْرِيًّا وَفِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ كَانَ عَامِ الْجَمَاعَةِ الثَّانِيَةِ عِنْدَمَا تَنَازَلَ الْحَسَنُ  
بِالْخَلَافَةِ لِمَعَاوِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْجَمِيعِ - 00:22:19

فَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ آلَّا كَانَ جَالِسًا عَلَى بَسَاطِ فَقَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فَتْنَةً. فَقَالَ الصَّحَابَةُ وَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ فَرَدَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الْبَسَاطِ فَأَمْسَكَ بِهِ - 00:22:36

فَأَمْسَكَ بِهِ يَعْنِي أَهُدَى بِذَلِكَ أَنَّ الْمَلْجَأَ إِلَى اللَّهِ بِالْتَّمَسُكِ بِالْدِينِ هُوَ الْمَخْرُجُ مِنَ الْفَتْنَةِ وَلَذِكَ  
بَعْضُ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْعُونَ فِي الْفَتْنَةِ نَجِدُهُمْ يَتَلَوَّنُونَ - 00:22:56

يَتَلَوَّنُونَ يَعْنِي مَرَةً يَذْهَبُ إِلَى هَذَا الْقَوْمِ وَيَرْجِعُ يَرْوِحُ الْقَوْلَ دَهُ وَيَرْجِعُ الْقَوْلُ التَّالِتُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ كَلَمَا سَمِعَ إِلَى مِنْ يَتَكَلَّمُ  
فَاعْجَبَ بِكَلَامِهِ وَشَقَّقَتْهُ مَالِ إِلَيْهِ ثُمَّ يَأْتِي ثَانِي فَيَسْتَمِعُ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُ إِلَى شَخْصِقَتِهِ فَيَمْلِي إِلَيْهِ. لَا سِيمَا إِنَّ الْقَلْةَ يَشَقَّقُ بِمَا يَظْنُ - 00:23:22

لَهُ كِتَابٌ وَسَنَةٌ وَدِي مَسَأَلَةٌ خَطِيرَةٌ جَدًا فَلَيْسَ الْأَمْرُ إِنْ تَتَكَلَّمُ بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ الصَّحِيحَةِ بِفَهْمِ  
السَّلْفِ السَّنَةِ الصَّحِيحَةِ بِفَهْمِ السَّلْفِ إِذَا عَنَدَنَا ضَابِطٌ فِي مَسَأَلَةِ النَّصِّ - 00:23:49

ضَابِطُ اُولَى يَتَعَلَّمُ بِصَحَّةِ النَّصِّ. وَالضَّابِطُ الثَّانِي يَتَعَلَّمُ بِصَحَّةِ فَهْمِ النَّصِّ. دِي مَسَأَلَةٌ مُهِمَّةٌ صَحَّةُ النَّصِّ دَهُ خَاصَّةٌ بِالسَّنَةِ بِسِ لَيْسَ  
بِالْقُرْآنِ. لَكِنَّ الْقُرْآنَ مَحْفُوظٌ. وَرِبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ ضَمِنَ الْعُصْمَةَ لِكَتَابِهِ - 00:24:10

عِنْدَمَا نَقُولُ صَحَّةُ النَّصِّ إِذَا صَحَّةُ الْحَدِيثِ وَلَهُذَا قَدَّعَ أَهْلُ الْعِلْمِ قَاعِدَةً يَقُولُونَ فِيهَا بَانَ الْأَسْتَدَالَلِ فَرْعَ التَّصْحِيحِ الْأَسْتَدَالَلِ دِي قَاعِدَةً  
الْأَسْتَدَالَلِ فَرْعَ التَّصْحِيحِ. يَعْنِي قَبْلَ أَنْ تَسْتَدَلَّ بِالْخَبَرِ لَأَبِدَ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا - 00:24:30

وَكَانُوا يَقُولُونَ ثَبَتَ الْعَرْشُ ثُمَّ انْقَشَ عَلَيْهِ. يَعْنِي قَبْلَ أَنْ تَمْسِكَ قَلْمَانِ لَتَكْتُبَ لَأَبِدَ أَنْ تَثْبِتَ الْمُنْضَدَّةَ الَّتِي يَكْتُبُ عَلَيْهَا وَالَّا ارْتَعَشَ خَطُكَ  
وَفَسَدَ يَبْقَى ثَبَتَ الْعَرْشُ ثُمَّ انْقَشَ عَلَيْهِ - 00:24:52

فَالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَسَائِلِ دُونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى صَحَّةِ النَّصُوصِ دَهُ مَشَكَّلَةٌ كَبِيرَةٌ جَدًا الْحَاجَةُ الثَّانِيَةُ فَهُمُ النَّصُوصُ يَمْكُنُ أَنْ يَكُونُ

النص صحيحا ولكن فهمه ليس بالصحيح فهمه ليس بالصحيح - 00:25:10

يعني مثلا المعتزلة اذا دلت على نفي الصفات بقول الله عز وجل ليس كمثله شيء.ليس كذلك قالوا ذلك فقلوا ليس كمثله شيء فنفي الصفات عن الله عز وجل هل هذا الفهم صحيح؟ النص صحيح. ولكن الاشكال في ماذ؟ ليس في النص. وانما في فهم النص -

00:25:29

فهما خاطئا مع ان الحديث فيه عندنا حديث واضح الرجل الذي كان يقرأ سورة الاخلاص في كل سورة في كل ركعة فلما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال انها صفة الرحمن - 00:25:57

وانى احبها فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى يحبه كما احب هذه السورة. اذا لذلك النص الصحيح تبين ان كلمة صفة ثابتة وعلمتها الصحابة واثبتوها. والقرآن كله مليء بالاسماء والصفات. العليم الحكيم العزيز الخبير - 00:26:17

اللطيف اه كل هذه اسماء والاسماء تتضمن معانيها اي تضامن صفة. الخوارج عندما كفروا الصحابة استدلوا بالقرآن اذ الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته. ذلك الدين القيم. اذا الدين القيم ان تعبد الله - 00:26:43

بالتاحكم والا تتحاكم الا الى الله. وانتم يا صحابة تحكمتم لابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص ولم حكموا الى الله اذا انتم كفار بالنص القرآن نعم عبدالله بن عباس - 00:27:06

قابلهم عند النهر النهروان وقام الحجة عليهم وبين لهم ان حكم الله انما يجري عن طريق من؟ الحكماء يعني لو فيه امرأة حدت بينها وبين زوجها شجار. ونريد ان نقيم حكم الله. من الذي يقيم حكم الله بين الرجل وزوجته؟ مين - 00:27:23

فقال الله فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. لو ان رجلا اصاب صيد آآ وهو محرم ايه اللي يحصل؟ عليه دم. وهذا الدم يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة. كما قال ربنا عز وجل - 00:27:43

عند النزاع بين متخاصمين رد الامر الى الحكماء وعند قتل آآ مثلا طائر او حيوان كارنب وهو محرم رد حكم الدم ونوعه الى الحكماء فما بالكم اذا كان المسلمين يقتتلون؟ فلا بأس ان يرجعوا الى الحكماء - 00:28:06

كان الخوارج ستة الاف. رجع ثلاثة الاف الى الحق. ومكث ثلاثة الاف عند نهر النهروان اذن المشكلة عند المعتزلة والخوارج هل هي مشكلة نص ولا فهم النص فهم مشكلة فهم النص - 00:28:29

اا عندما ننقر في كثير من المسائل الشرعية التي خالف فيها الناس نجد ان المشكلة تتعلق في فهم النص تتعلق في فهم النص. ولذلك اذا كان النص يحتمل في فهمه اكثر من وجه. فالكل صواب - 00:28:48

اذا كان النص يحتمل في وجهه اكثر من وجه فالكل صواب. يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام ثبت انه كان اذا اراد ان يقوم الى الركعة الثانية اعتمد على يديه كأنه يعجن - 00:29:10

يعني في الركعة الاولى. هيقوم بقى للركعة الثانية. يعتمد على ايه؟ على ايديه كأنه يعجم دعنا من آآ كلام بعض العلماء ان ذلك الامر كان بسبب ثقل لحم النبي عليه الصلاة والسلام فكان ذلك اخر الامر - 00:29:27

لكن طالما ان هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعمل به صحيح طب كلمة كأنه يعجن. يا ترى يعجل هل يجمع كفيه؟ ام يبسط كفيه ما هم الاثنين في اللغة صحيح - 00:29:44

يعني طبعا انت مش عارفين معنى العجيب. ايام زمان كانت الناس بيجيبوا حاجة اسمها الماجور. يحطوا فيه الدقيق والخميرة. وبعدين بعد كده يعجنوا وبعد ما يعجنوا يقرصوا يحطوا في الفرن والناس تأكل بعد كده العيش. عارفين القصة دي -

00:30:01

مش عارفها اللي مش عارف هيعرفها. طب الناس اللي بتعجن تعجن ازاي؟ منهم اللي يعجن كده ومنهم بيعجن ايه؟ كده. الاثنين موجودين في اللغة فطالما ان اللفظ يحتمل الوجهين اذا الاثنين صواب - 00:30:17

فلا يمكن هذا على هذا ولا هذا على ذاك الصحابي بيقول رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يضع يده اليمنى على كف ورث وزاعد يده اليسرى يجعلها على صدره طيب يبقى هو يوضع يده اليمنى على كف. ده الكف اللي هو ده الباطن وادي الكف. ادي الكف اللي بنسميه

اسمه الكف وبعدين عندنا الرز. الرز اللي هو ما بين الكف والساعد. ده اسمه رز وبعدين عندنا ساعد وعندنا عضد ما بين العضد وبين السعي ده اسمه ايه؟ اسمه ايه - 00:31:04

اسمه لا مش كوع بقى نسميه مرفق نسميه مرفق بس مش بيسبق المية مش مرفق ومية ومية ولا المرفق المجاري اسمه مرفق اسمه مرفق وهناك اسباب كثيرة لذا لماذا سمي مرفقا - 00:31:21

طيب يضع يده اليمنى على كف ورزغ وساعد كلمة الساء دى تطلق على من اول عضمة الرسغ العضمة الایه؟ المرفق ده كله اسمه ايه؟ ساعد بقى من وضع يده اليمنى على سعة كله صح - 00:31:39

ولو وضعه على جزء من الساعد صح ليه ؟ لان اللغة تحتمل هذا وذاك يعني يجوز اطلاق الشيء وارادة الجزء لما تقول مثلا قبلت رأسه يعني معلش عفوا فتحت بقل زي التمساح ودخلت راسك جواك وقبলته ولا انت قبلت جبته؟ قبلت جبته - 00:31:57

اذا اطلقت الكل واردت ماذ؟ الجزء اذا يضع يده على الساعد اما الساعد كله واما جزء منين؟ من الساعد. اي جزء بقى كده كده ووردت روایتین انه يضع ويقبض. روایتین يضع ويقبض. فالمقصود ان اللفظ - 00:32:21

اذا كان محتملا في اللغة اكتر من وجه فكل الوجوه صحيحة ولا يجوز الانكار انذاك. ولعل هذه المسألة اتكلم فيها بعد ذلك الذي اريد ان اقول بان الفتن عندما تنزل - 00:32:44

فان كثيرا من الناس تضطرب مواقفهم تضطرب مواقفهم ولا يعرفون اين الصراط ولا يعرفون اين يضعون اقدامهم. يتزلزلون ويتبليرون. ولذلك عند ابن بطة في الابادة حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه وحديث اسناده صحيح موقوف قال اياك والتلون في الدين - 00:33:01

اياك والتلون في الدين. التلون هنا آآ منصوبة على التحذير. يعني يحذر من مسألة التلون في الدين فالمقصود من ذلك ان العلم سبب من اسباب حياطة الانسان وحفظ الانسان من الوقوع في الزلل واطر الزلل هو - 00:33:28

والفتنه ايضا العلم يورث الاخلاق الفاضلة. احيانا بنرى بعض طلبة العلم اخلاقهم فيها فظاظة وفيها غلظة وفيها فشونة شديدة جديدة حتى صار العلم مقرونا بالغلظة والخشونة يعني هذه الامور التي تدل - 00:33:48

على بيس الخلق وشدة الخلق ليس ذلك من الدين في شيء فاذا كان العلماء ورثة الانبياء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام كان من افضل الناس خلقا - 00:34:14

وكان من اصلحهم خلقا واحسنهم خلقا. بل قال انما بعثت لكم صالح الاخلاق ومدحه ربنا عز وجل فقال وانك لعلى خلق عظيم بقى مما يرثه العلماء من النبي صلى الله عليه وسلم ماذا - 00:34:31

ماذا؟ مع العلم الخلق. مع العلم الخلق فكلما ازداد الانسان علما كلما عظمت اخلاقه كلما عظمت اخلاقه اذا عندما تجد ان طالب العلم او العالم في طبعه خشونة وبيس ونفرة وتكشير وتبريك ومجاوزة وسباب وغير ذلك اعلم بانه لم يوصل - 00:34:52

من العلم الا ظاهرة اما حكمة العلم وسياسة العلم وادب العلم فهيهات ان يكون قد حصنه ايضا من اسباب طلب العلم انه سبب من اسباب الولاية في الدنيا والدرجات العالية في الآخرة - 00:35:17

العلم الانسان عندما يطلب العلم فانه يزداد مقامه وولايته فان من اعظم الناس ولایة لله العلماء لو انتم كده نظرتوا مواقف العلماء في القرآن يا ما شاء الله يعني عندما - 00:35:37

آآ يعني خرج قارون في زينته اهل الدنيا تعجبوا من هذه الزينة. قارون بقى خارج يعني آآ سياراته بقى مش متوسيكلات بقى. دنيا الدنيا قدامه وراه. في زينتها. قال الذين يريدون الحياة الدنيا. يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. انه لذو - 00:35:58

لذوق حظ عظيم قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالح وليلقاها الا الصابرون بقى من الذي نصخ الامة العلماء من الذي بين الرشد والرشاد؟ العلماء - 00:36:24

من الذين استبانت اخلاقهم الطيبة العلماء. ولذلك العلماء لما نصحوا قارون قالوا له لا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب

الفرحين. ابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ننظر الى كلام العلماء مع قارون تشعر بالادب الجم والادب الرفيع - 00:36:45

قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اهل العلم من اهل الایمان فاذا كان الله تعالى قد رفع اهل الایمان - 00:37:11

فانه قد خص اهل العلم برفع الدرجات تكريما لهم. فكان اهل العلم قد ذكروا في هذه الاية مرتان. مرة انهم داخلين في قوله تعالى الذين امنوا الاهلي دول مؤمنين ويرفع الله الذين امنوا منكم فهم داخلون في هذا اللفظ. ثم قال والذين امنوا - 00:37:33

فيكون ذلك من باب ذكر الخاص بعد العام من باب التشريف والتنويه بشرفه ومقامه. كقول الله عز حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وابن القيم بيقول جملة جميلة جدا بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين - 00:37:59

بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين ومعلوم ان من اكثر الناس صبرا ويقينا باامر الله هم اهل العلم ولهذا قال الله عز وجل عن علماء بنى اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا - 00:38:24

يوقنون ايضا يطلب العلم من اجل ارشاد الامة الى الحلال والحرام كتير جدا الامة بتسأل عن حكم ربنا في هذه المسألة حكم نلاقيه في هذا الموضوع. هناك مستجدات كثيرة يكون في كل عصر - 00:38:46

فالحوادث لا تنتهي والاحكام منتهية ارجو بس تنتبهوا لهذه الجزئية. لأن هذه المسألة فيها كلام كتير عند الاصوليين الاحكام منتهية والاحاديث غير منتهية. طب نعمل ايه في القصة ديت يعني الاحكام اللي ربنا عز وجل احلها وحرمتها - 00:39:13

والنبي صلى الله عليه وسلم احله وحرمتها هي منتهية في الكتاب والسنة لكن في احداث جديدة الاحاديث الجديدة ديت من الذي سيتكلم فيها؟ ومن الذي سيفتي فيها اذا لابد لاهل العلم الربانيين ان يتكلموا في هذه المسألة. يعني مثلا - 00:39:37

لو ان رجلا لو ان رجلا آآ اراد بعد ان يتزوج ان يكون الانجاب عن طريقة الحقن المجهري. هل يجوز ان اذهب الى اي مركز للحقن المجهري؟ اولا هل يجوز لحقن مجهري ولا لا يجوز - 00:39:58

من الذي سيتكلم في هذه المسألة طب هل يجوز آآ ان يؤجر رحم غير رحم زوجته؟ يعني زوجته اذا كان عندها مشاكل في الرحم. هل يجوز ان يحدث هناك التبويض خارج الرحم. ثم يكون التلقيح في رحم غير زوجته. المسائل دي كانت اية من النبي - 00:40:17

كانت ايام الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة ابدا مسائل مستجدة. اذا دي احداث جديدة احداث جديدة. من الذي سيتكلم في هذه المسائل؟ هم اهل العلم الثقال. مسألة البيع الموصوف بالذمة. ان - 00:40:38

زمان انت هتبיע معزة مثلا. المعازة تيجي وفي مجلس واحد معك الفلوس والبضاعة جاهزة خلاص يبقى عندنا البيت البائع والمشتري وعندنا التمن وعندنا المجلس. وهذا ما جرى عليه الفقهاء قديما - 00:40:55

كان عندنا دلوقتي مستجدات. المستجدات دي تحتاج الى فقه. وتحتاج الى علماء انهم لا يحلون حراما ولا يحرمون حلاله. وانما يستفيدون من الاحكام في استنباط ما هو مستجد يعني مثلا - 00:41:14

البيع الموصوف بالذمة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يرسل بعض الصحابة الى خبير فيقوم بخرس النخل يعني ايه خرس النخل؟ يقول النخلة ديت فيها حوالي مسلا عشرين تلاتين كيلو يبقى احنا عندنا واحد اتنين تلاتة اربعه خمسة ستة. يعد النخل الف نخلة يضرب في تلاتين. اذا تلاتين الف كيلو نخل. الكيلو - 00:41:35

بدينار يبقى عاوزين تلاتين الف دينار ده ليس بيعا ليس هذا بيعا ولكن استفيد منه في مسألة البيع الموصود بالذمة. زي مثلا راجل عنده ارض ورهف عامل كده لوحدة كده - 00:42:02

عمل كده مكتب هندي عمل له تصميم للبرج انتشر دور وتحت محلات والبرج ده مبني على آآ اربع شقق وكل في شقة شرقي قبلي وشقة قبلي بحري والثانية غربي شرقي - 00:42:21

طيب واللي عاوز شقة يتصل بالرقم الفلاني يقول له يا حاج انا عاوز شقة في الدور الخامس طيب انا عندك الدور الخامس اهو فيه تلات شقق متباعين. فيه شقة كزا وشقة كزا. المتبقية الشقة ديت مساحتها مية وعشرين متر - 00:42:38

هكذا وجارها كزا ويتطل على كزا يقعد يوصفها. هل الشقة دي اقيمت لم تقع مش موجودة لكن الوصف ده موجود كانه

موجود بيسموه بيع موصوف بايه؟ بالذمة اجازه العلماء - 00:42:57

يبقى الاحداث او الحوادث كثيرة ما بتنتهيش. وفي كل عصر هنجد احداث جديدة احداث جديده احداث جديدة. في كل عصر سنجد احداثاً جديدة. اذا الاحكام موجودة. لكن الاحاديث متتجدة. طب نعمل ايه بقى؟ نحاول ان نستنبط - 00:43:19

من الاحكام ما يناسب هذه الاحاديث المتتجدة؟ من الذي يقوم بهذا العمل؟ المهم لصالح الامة يا ترى بقى انهم العلماء الربانيون الذين يعرفون الحال والحرام والذين يخسرون الله سبحانه وتعالى - 00:43:40

ولهذا قال الله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. دي اية. الاية الثانية مهمة جدا بالبيانات والزمر بالبيانات والزبر اذا اهل العلم هم مرجع الناس في معرفة الدين واستنباط الاحكام التي تعينهم في حياتهم حتى يعيشوا على - 00:44:00

من الله ايضا طلب العلم سبب من اسباب قمع الشيطان ولهذا في بعض الاثر ولكن في اسناده كلام لعالم واحد اقمع للشيطان من الف عابد يعني العالم يستطيع ان يطمع الشيطان بقوه اكثرا من ايه؟ من الف عابد - 00:44:27

اذا العالم مفضل على العابد ولهذا في الحديث الحسن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فضل العالم على العابد كفضل على ادنى رجل مين اصحابي؟ ربنا عز وجل بيقول انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:44:55

فاذما كان العالم من اكثرا الناس خشية لله فهو من اكثرا الناس حربا على الشيطان ومن اكثرا الناس فرارا الشيطان منهم. يعني الشيطان يفزع من العالم ما لا يفزع من العابد - 00:45:17

آآ النقطة المهمة العاشرة ان العلم سبب من اسباب توحد الامة. ودي مسألة مهمة جدا جدا عندما انظر الى عالم الواقع الان الانسان يكاد قلبه ان آآ يدمى الما وحسرة ويعتصر - 00:45:36

كمدا على ما يحدث في عالم الواقع نجد ان بعض طلبة العلم ليس بينهم حديث الا ان يبدع بعضهم بعضا ويفسق بعضهم بعضا ويضرب بعضهم بعضا. ويتركون الاعداء من الكفرة من اليهود والنصارى وعبدة الخنزير والجاموس والبقر وغيرهم - 00:45:56

لا يجعلون حربهم على اعداء الدين وانما يفوقون رماحهم ويصوبون سهامهم في اكباد بعضهم البعض لا هؤلاء في الحقيقة ليسوا طلاب علم. وانما هم اصحاب اهواه الحقيقة اصحاب اهواه اما اذا اجتمع الناس على العلم النافع الذي يقربهم الى الله وانشغلوه بما ينفع الامة - 00:46:24

وربطوا الامة بالاخرة وبذروا بين الناس الاخلاق الفاضلة وكان همهم هو تعليم الناس ما يقربهم الى الله وينجحهم من النار كان ذلك سببا من اسباب جمع الامة على الخير وهذا ما نرجوه ان شاء الله. يتبقى الجزئية الصغيرة اذا كان العلم بهذا الشرف - 00:46:53

ويطلب اه لهذه الاسباب فاذا الى متى يطلب العلم اه حتى لا اطيل هناك كلام كثير للسلف ولكن افضل من قال في هذه المسألة هو عبدالله ابن مبارك واليوم كانت هناك ترجمة آآ طيبة لعبدالله ابن المبارك - 00:47:18

آآ عليه رحمة الله ومن ائمة الاسلام وال المسلمين جمع الله تعالى له بين العلم والعبادة والامامة في الدين وكان صاحب فراسة وكرامة وقلت في مجلس اليوم ان رجلا اعمى طلب منه ان يدعوه الله له ان يرد بصره. فدعوا الله له فرد الله له بصره - 00:47:42

فكان رجلا موصولا بالله وكان رجلا آآ من اهل الخير والصلاح والعبادة والحديث. وكان امير المؤمنين في زمانه الحبيب ويقال ما ترك خصلة من خصال الخير الا كان اماما فيها - 00:48:07

كان كنيفا ملي علماء. عليه رحمة الله. فقيل لابن المبارك الى متى يطلب العلم؟ قال الى الممات ان شاء الله قال الى الممات ان شاء الله.

اذا العلم الذي ينفعنا العلم الذي يقربنا الى الله. العلم الذي ينير قلوبنا - 00:48:25

العلم الذي يزيدون ايمان العلم الذي يصلح اخلاقنا العلم الذي يحسن ادابنا العلم الذي يرفع مقامنا عند الله. العلم الذي به تجمع القلوب والائمة والآنفوس العلم الذي به الرفعة في الدنيا قبل الاخيرة هذا العلم يطلب الى الممات ان شاء الله. اكفي بهذا القدر ايه - 00:48:46

السادة. وسائل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يكون هذا المجلس مفيدا اياها عند قراءة القرآن وعند التلذذ بقراءته - 00:49:12